



رِيدَان

مُحَكَّمَةٌ تُعْنِي بِنَقْوَشِ الْمَسْنَدِ وَآثَارِ الْيَمْنِ وَتَارِيَخِهِ

العدد الرابع عشر - صفر ١٤٤٦ هـ / أغسطس ٢٠٢٤ م

سِفْرُ الْلَّوْمَ

المَيْتَةُ الْعَامَةُ لِلآثارِ وَالْمَتَاحَفِ

صُنْعَاءُ - جَمْهُورِيَّةُ الْيَمْنِ



لِيدَان

مُحْكَمَةٌ تُعْنِي بِنَقْوَشِ الْمَسْنَدِ وَآثَارِ الْيَمَنِ وَتَارِيخِهِ

تأسست سنة ١٩٧٨ م

العدد الرابع عشر - صفر ١٤٤٦ هـ / أغسطس ٢٠٢٤ م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عبدالله بن علي المهايل

الم الهيئة الاستشارية :

رئيس التحرير

أ.د. إبراهيم محمد الصلوى

أ.د. علي محمد الناشري

أ.د. إبراهيم محمد المطاع

مدير التحرير

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عبدالحكيم شايف محمد

أ.د. محمد سعد القحطاني

التنسيق والإخراج الفني

أ.د. منير عبد الجليل العريقي

آمال عبدالله الحاسب

أ.م.د. فيصل محمد البارد



المَهَيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْأَثَارِ وَالْمَتَاحِفِ

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



لیدان

رقم الإيداع بدار الكتب الوطنية

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَهَنَّمَ الْكَوَافِرَ وَالْمُنْفَقِبَنَ
وَأَغْلَظَ عَلَيْهِمْ وَمَا وَبَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصَابُ

صدق الله العظيم

{التحريم ٩}

المحتويات

٤	شروط النشر
٥	افتتاحية العدد
٦	عبدالبن علي الهيالي سفر الملوك
١١	نقوش من عهد الملك السبئي (شعرم أوتر)
١٢	علي محمد الناشري نقوش حرية - سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سباً وذي ريدان.....
٦٨	محمد علي حزام القيلي نقوش سبئية جديدة من عهد الملك السبئي شعرم أوتر.....
١٤١	نقوش من عهد الملك السبئي (إيلي شرح يحضب)
١٤٢	فيصل محمد إسماعيل البارد دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملوكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يازل بين.....
٢١٧	سماح بدوي محسن البدوي إيلي شرح يحضب وأخوه يازل بين في ضوء نقوش نذرية جديدة من محرم بلقيس "مارب"
٢٤٣	هديل يوسف الصلوي نقوش من عهد الملك إيلي شرح يحضب الثاني وأخيه يازل بين ملكي سباً وذي ريدان
٣٠٠	شوقي منصور عبدالله شلان نقشان من عهد الملوكين السبئيين ال شرح يحضب وأخيه يازل بين
٣٤٢	محمد علي محمد عريش نقشان من عهد الملك السبئي إلى شرح يحضب (الثاني) ملك سباً وذي ريدان.....

نقوش من عهد الملك السبئي (نشأكرب بن ايلي شرح يحضب) ٣٦٩

يحيى عبدالله داديه

ثلاثة نقوش إهدائية من عهد الملك نشاكرب يؤمن بهرحب (الثاني) ملك سباً وذي ريدان..... ٣٧٠

عبدالله حسين العزي الذفيف

نقوش سبئية من عهد نشاكرب يهأمن يهرب (الثاني) ملك سباً وذي ريدان..... ٤٠٥

علي ناصر صوّال

خمسة نقوش سبئية من حرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشاكرب يُؤْمن يهرب..... ٤٥١

دراسات

٥١١

علي محمد الناشري

علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المستندية ٥١٢

عبدالله حسين العزي الذفيف

رُحابة وقصر خوان .. بين الخبر والأثر..... ٥٤٩

دراسات



علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم

غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية

علي محمد الناشري*

الملخص: يعني البحث بدراسة تحليلية تاريخية لمجموعة نقوش يمنية قديمة دونت بخط المسند على ألواح برونزية وحجرية مكتشفة في اليمن وفلسطين وماجاورهما، وقد أكدت على وجود روابط وثيقة واتصال حضاري وتاريخي مباشر بين اليمن وفلسطين وببلاد الشام قبل الإسلام. يتكون البحث من أربعة محاور، هي:
١ - العلاقات السياسية. ٢ - العلاقات الاقتصادية. ٣ - العلاقات الاجتماعية.
٤ - العلاقات الثقافية. كما تضمنت الدراسة نقوشاً مسندية جديدة ذات طابع اقتصادي - اجتماعي (Na-Yemen 1; Na - Ma 'in 1-13) وقد نقلت حروفها إلى الأبجدية الفصحى، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى، ودرست تفسيراً وتحليلاً ومقارنة. وتكمّن أهمية البحث في المعطيات الحضارية والتاريخية الجديدة المستخلصة من مضامين تلك النقوش المسندية ذات العلاقة بفلسطين وحاضرها مدينة القدس وميناؤها الاقتصادي مدينة غزة وبقية المدن الفلسطينية والشامية التي تشكل امتداداً طبيعياً لليمن والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية.

الكلمات المفتاحية: النقوش المسندية، العلاقات، اليمن، فلسطين، غزة، الشام

*أستاذ التاريخ والحضارات القديمة- قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة الحديدة - اليمن

المقدمة: كان العرب قديماً يطلقون على جنوب جزيرتهم باليمن (يمن، يمنين، يمنيتان) وشمالها بالشام (شام، شامت، شاميتن) أي شمال الجزيرة وببلاد الشام (سوريا وفلسطين ولبنان والأردن حالياً)، التي كونت مع جنوب بلاد العرب (اليمن) وحدة حضارية ثقافية اقتصادية مزدهرة جعلتها تعرف (بالعربية السعيدة) في كتابات المؤرخين اليونان والرومان، وذلك لأهمية موقعها الجغرافي الذي يبدأ حوالي عشرة كيلو متراً جنوب العقبة (الأردن حالياً)، ويمتد ناحية الشرق حتى الخليج العربي وجنوباً حتى البحر العربي، والمشرف على مضيق باب المندب والبحرين الأحمر والعربي وقرها من شرق أفريقيا والمحيط الهندي، وسيطرتها على التجارة الدولية ومسالكها البرية والبحرية تصديراً واستيراداً وتجارة وسيطة بين عالمي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط، وأن أرضها خصبة وأمطارها غزيرة ولها غطاء نباتي وافر وانتاج مواد معينة كانت محل رواج كبير في مقدمتها البخور/اللبن والمر^١. وفي المقابل تتمتع بلاد الشام ومنها فلسطين بموقع جغرافي هام يصل بين قارات العالم القديم (آسيا وأفريقيا وأوروبا)، كما أنه يقع بين الثالوث الحضاري القديم لبلاد الرافدين(العراق) وبلاد النيل (مصر) وبلاد اليمن^٢. فكلا البلدين اليمني والفلسطيني والشامي يحظى بوقع استراتيجي متميز وثروات طبيعية وزراعية وصناعية ساهمت في التكامل الاقتصادي المتبادل بينهما، حيث أصبحت محطات

1 Strabo; The Geography of strabo,with an English translation by H.L Jones, (The Loeb Classical Library) ,London,2000,BK16.ch4,see,2.3,19; Pliny;Natural History,with an English translation by H.Rackham. (The Loeb Classical Library) ,London,1989,BK6.ch153–165; The Periplus Maris Erythraei: Translation, and Commentary by Lionel Casson. Princeton University Press, 1989. Ch.16–26.

٢ أنظر على سبيل المثال: المري، أفنان: العلاقات التجارية بين اليمن وبلاد الشام في الألف الأول قبل الميلاد. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، ٢٠١٩م، ص ١١ وما بعدها.

ومراكز للتجارة العالمية على الطرق البرية والبحرية، وأشهرها طريق قوافل البخور اليمني الذي يربط بين الجزيرة العربية جنوباً (من منبع مزارع البخور بحضرموت ومينائها قنا على البحر العربي) وببلاد الشام شمالاً (يتنهى بغزة جنوب فلسطين على البحر المتوسط) وبين الخليج العربي والعراق شرقاً والبحر المتوسط ومصر غرباً.

يعد اليمن من مواطن الحضارات القديمة في العالم إذ وجدت آثار الإنسان الماديه التي تعود عصور ما قبل التاريخ: العصر الحجري القديم والوسطى في مختلف المناطق اليمنية^٢، وفي العصر الحجري الحديث (الألف ٤ - ٨ ق.م) ظهرت فيه تجمعات وقرى زراعية صغيرة ورسوم ومحرشات صخرية^٣، ثم تطورت في العصر البرونزي (الألف ٤ - ٣ ق.م) الذي استخدم فيه الري الزراعي المنظم في المرتفعات اليمنية وواحة مارب ونشأت فيه المدن والحضارة السبيعية المبكرة^٤، التي تطورت وازدهرت في العصر السبعي (

١ إسماعيل، عارف: دراسات في تاريخ الشرق القديم (١)، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م . مركز عبادي للدراسات والنشر- صنعاء ، ط ١٩٩٨، م ٣٧-٣٨، الناشري، علي: اليمن في عصر ملوك سباً وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، م ٢٠٠٧، ص ١٤، ١٦.

٢ الجبو، أسمهان : موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية ، (اليمن القديم). مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية أربد ، م ١٩٩٦، ص ٢١ - ٣١ ؛ فتاح، عبد العزيز : العصر البرونزي في اليمن القديم. رسالة ماجستير ، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ. م ٢٠٢٢، ص ٣٢-٤٢.

٣ الناشري، علي: "الشواهد الأثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)". مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨٠، م ٢٠١٦، ص ٢٧٦-٢٧٧، ٢٨٠ ؛ الناشري: "الآثار والكتابات السبيعية في جبل الأسود (اليمن)". مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧٢، م ٢٠١٧، ص ٤٧٣ - ٤٧٤.

٤ دي ميجريت، اليساندرو، وروبان، كروستيان: التنقيبات الإيطالية في بلا (اليمن الشمالي سابقاً) ، معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبيّة قبل الإسلام. ترجمة منير عريش ،



الألف ٢-١ ق.م.- القرن ٦م) بكل نقوشه المسندية ونظامه السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي^١.

تؤكد المعطيات الأثرية والنقشية المكتشفة داخل اليمن وخارجها على وجود علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية بين اليمن وفلسطين وببلاد الشام والعالم القديم (منذ ما قبل الألف ٣-٢ ق.م.)، وبلغت العلاقات أوج تطورها في (الألف ١ ق.م.- القرن ٦م)^٢. واستمرت حتى وقتنا الحاضر.

أولاً: العلاقات السياسية:

ملكة سباء هي أقدم وأهم وأشهر الممالك العربية في جنوب الجزيرة العربية (اليمن) وشمالها، وتاريخها يمثل تاريخ بلاد العرب في عصور ما قبل الإسلام في فجرها وازدهارها وأفولها. وتعد زيارة ملكة سباء للنبي سليمان عليه السلام في فلسطين (القرن ١٠ ق.م) أول زيارة ملكية رسمية خارج أراضي سباء، والتي خلد الله تارikhها في القرآن الكريم :

المؤتمر الفرنسي للدراسات ، صنعاء ١٩٩٩ م، ص ٤٠-٤٣، فتح العصر البرونزي ، ٤٨-٤٠ .

١ للمزيد أنظر مثلاً: الجرو، الموجز، ص ٨٧-٢٧؛ الناشري، ملوك سباء، ص ٤٠-١٠؛ الناشري، "اليمن موحداً تحت رأية سباء". مجلة آداب الجديدة، العدد ١٠٢، م ٢٠١٠، ص ٣٦٢-٣٧٠.

٢ باوزير، محمد: " حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي (نقوش اليمن القديم) وثيقة أصلية وصورة حية لعمق التواصل والتوحد الحضاري" ، الوحدة اليمنية والألفية الثالثة. إصدارات جامعة إب اليمن. م ٢٠٠٧، ص ١٦٧-١٨٢؛ عربش ، منير: " تساؤلات جديدة حول تاريخ الممالك العربية الجنوبيّة القديمة في القرن الثامن قبل الميلاد" ، حوليات معنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، م ٢٠٠٩، ص ٦٦-٧١؛ مرقطن، محمد: " حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام" ، دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، م ٢٠١٤، ص ٩٧-١٠٢. Robin. Ch: A propos de Ymnt et ymn dans les Inscriptions de l'Arabie antique. 2013.p. 119-127.



"وجنتك من سباء بنباً يقين إني وجدت امرأة تملّكهم وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم... قالت رب إني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان الله رب العالمين" (النمل: ٤٤-٤٢). وفي التوراة: "ملكة سباء أنت سليمان في (القدس) بموكب عظيم جداً بجمال حاملة أطياها وذهبها كثيراً جداً وحجارة كريمة..." (الملوك الأول ١٠: ١، ١٣-١٠، ١٠ وأخبار الأيام الثاني ٩: ٩، ١٢-١). ذلك الحدث يمثل ازدهار مملكة سباء سياسياً وحضارياً^١.

ذكرت النصوص الآشورية العراقية القديمة سفارات وهدايا من البخور والذهب والأحجار الكريمة أرسلها مكري سباء يشع أمر وتر، وكرب إيل وتر إلى ملكي آشور سرجون الثاني (٧١٥ ق.م) وابنه سنحربيب (٦٨٥ ق.م) لتحسين علاقتهما السياسية - الاقتصادية مع الأشوريين بعد سيطرتهم على الشام والساحل الفلسطيني وغزة بالذات التي كانت ميناء هام للتجارة مع اليمن بلاد البخور (منذ ما قبل القرن ٧-٨ ق.م). على أقل تقدير^٢. وهي الفترة التي شهدت ذلك التوحيد السياسي والحضاري الذي انعكس في النقوش السبئية التي عثر عليها في أرض اليمن والساحل الأفريقي الصومالي ومن أهمها نقشا النصر من مدينة صرواح السبئية (DAI-Sirwah 2005-50; RES 3945)

ويفهم منها أن مكري سباء يشع أمر وتر وكرب إيل وتر تمكنا من توحيد اليمن كله في دولة واحدة وهي مملكة سباء الكبيرة بما فيها الدول / المالك التابعة لها سواءً بالحرب والضم (كاوسان ومدن مالك الجوف)، أو ما يبدو أنه أقل قسوة بأخوة سباء / بالتحالف (مع قتبان وحضرموت)، وأن ملك سباء أمتد من عاصمتهم مارب ليشمل

١ الناشري، ملوك سباء، ص ١١-١٢؛ الناشري، اليمن، ص ٣٦٢-٣٦٣.

٢ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٥-١١٦؛ مرقطن، حول العلاقات، ص ٩٧، ٩٩.



اليمن كله والمستوطنات السبئية في شرقي أفريقيا وشمال وغرب الجزيرة العربية وببلاد الشام على امتداد طرق التجارة إلى الحبشة وغزة بفلسطين شمالاً^١.

وهذا ما أكدته أيضاً النقوش اليمنية المكتشفة في اليمن والمستوطنات التجارية على طريق البخور شمال الجزيرة حتى مدن وجزر البحر المتوسط دونها زعمائهم بخط المسند ومنهم: وهب اليماني (و ه ب م | ي م ن ي ن: 1 Na-Yemen)، (و ه ب ث و ن | ي م ن ي ن: 2007 Ghabban) وشقر اليماني (ش ك ر | ي م ن ي ن: RES 4264^٢). وهي أقدم إشارة معروفة الآن إلى اسم اليمن، البلد والشعب العربي العريق بصيغة (ي م ن) ثم ياء النسبة للمفرد والنون في آخر الاسم للتعريف أي اليماني، وتتفق مع إشارات الملك البابلي الكلدي نبوخذ نصر الثاني (٥٦٢-٦٠٤ ق.م) الذي ذكر منطقة الفوط اليمنية (فوط لا أمن)^٣. وتكون أهمية النقوش المسندية الجديدة في تصحيف الاعتقاد السائد لدى الباحثين بأن تسمية اليمن لم تذكر إلى في النقوش المتأخرة من عهد أبرهة الحبشي (أنا أبرهة الذي باليمن: ز ب ي م ن) في منتصف القرن السادس الميلادي (CIH 541 / 6)^٤.

سفارات الملك يد ع إيل بين بن يشع أمر ملك سبا (٥٥٠-٥٢٥ ق.م) إلى القبائل العربية في أرض لحيان (بددان/ العلا) وأباس وحنك الهان (بذات كهل/ الفاو) على طريق البخور شمال الجزيرة وببلاد الشام، والتي أصبحت حلقة وتابعة لملكة

^١ عبد الله، يوسف: أوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، دار الفكر، بيروت-دمشق، ط٢، ١٩٩٠، ص ٢٣١؛ الناشري، ملوك سبا، ص ١٢، ١٨.

² Robin.: A propos de Ymnt.p. 135-136.

³ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٦-١١٧.

⁴ عبد الله، أوراق، ص ١٨٩؛ الحمد، جواد: الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم. دار الشفافة العربية ، الشارقة ، ط ١. ٢٠٠٢ م، ص ٣٩.

سبأ (وي و م | ه و ص ت ه و | و ل ت أ ك ه و | ي د ع إ ل | ب ي ن | ب
ن | ي ث ع أ م را | م ل ك | س ب أ | ع د ي | أ رض | ذ ك رم | و ل ح ي ن
| و أ ب أ س | و ح ن ك ا ل ه ن | أ رب ع ع ش را | رج ل م ..(B-L Nashq1).

نعلم من نقوش ملوك سبأ وحمير(القرن ٦ - ١ م) وعملاً لهم الحميرية أنها الدولة
العربية الأولى في بلاد العرب^٢، وكان لها علاقات واسعة وصلت إلى الهند جنوباً والشام
واليونان والروماني شمالاً، ومنها:

سفارات دبلوماسية من التدمريين (في بادية الشام سوريا حالياً) والكلدانين
(ال العراقيين) والمنود إلى الملك الحضرمي إيل عز يلط الثاني ملك حضرموت (Ja 931) في
مطلع القرن الثالث الميلادي (٩٢١٧-٢٠٩ م) .^٣

سفارات الملك السبيئي إيل شرح يحضر الثاني وأخوه يازل بين ملكا سبأ وذي
ريدان في منتصف القرن الثالث الميلادي (٢٣٠-٢٦٥ م) إلى ملوك قبائل الشام (أ م ل
ك ن | أ ش ع ب ن | ش أ م ت): غسان (بالشام)، وأسد /الأزد وكندة ومذحج

١ Bron.F. and Lemaire.A: Nouvelle Inscription Sabeenne et le commerce en Transeuphratene. Transeuphratene,38. 2009. p.12-29.

٢ الناشري، ملوك سبأ، ص ٥٣؛
٣ السعيد، سعيد: "من تدمر إلى جوف اليمن، نقش عربي جنوبي أصحابه من تدمر"، مجلة الجمعية
التاريخية السعودية، السنة ٣، العدد ٦، ٢٠٠٢ م ، ص ١١-٣١؛ الناشري، علي: " نقش سبيئي
جديد من جبل كنن مؤرخ بعهد رب شمس غران ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة المسار، مركز التراث
والبحوث اليمني، السنة ١٩ ، العدد ٥٧، ٢٠١٨ م، ص ٤٠٢؛ Jamme. A:The al-cuqla Texts Washington. 1963.p.44.



وقططان و نزار (شمال ووسط الجزيرة العربية وشرقها) والتي أصبحت حليفة وتابعة لملكة سباً وذي ريدان ^١.
Ja 2110 ; ZI 75 .

سفارات الملك التابع الحميري الشهير شمر يهرعش ملك سباً وذي ريدان وحضرموت ومنت في مطلع القرن الرابع الميلادي (٤٢١ حميري الموافق ٣٠٦ م) إلى قيسار ملك الشام (قيصر الروم) عبر البحر(الأحمر)(ق ي س ر م | م ل ك | ش أ م ت | ك س ب أ ي | ب ح ر ن: I-123 MB 2004)، وإلى ملك أسد / الأزد وكسر فارس وحليفة تنوخ (لخم، بالحيرة جنوب العراق) (م م ل ك ت | ف ر س | و أ ر ض | ت ن خ: ٣ Sh 31 .

واستمرت تلك العلاقات في عهد خلفائه (ملوك سباً وذي ريدان وحضرموت ومنت: ٢٩٤ - ٤٢٨ م) وأشهرهم الملك التابع اليماني أبي كرب أسعد الكامل (-٣٧٠ م) وابنائه (ملوك سباً وذي ريدان وحضرموت ومنت وأعرابهم في الطود وثامة: ٤٤٠ م) الذين أصبحوا ملوكاً لكـ بلاد العرب جنوباً وشمالاً (٤٢٨ - ٥٢٥ م).
Ry 509;510

١ الناشري، علي: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سباً و ذي ريدان - دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء، ٢٠٠٤، ص ١٠٤ - ١٠٦ .

2 Maraqten. M: A Himyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharsh to the Roman Caesar of Shamat.in Arabie- Arabies.Paris. 2023.p.120-126.

٣ نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، ٢٠٠٤ ، ص ١٣٣ - ١٣٤؛ المقولي، زيد: مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٨ ، ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .

٤ أبو الغيث، عبد الله: العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء، ٢٠٠٤ ، ج ٢، ص ١٢ - ١٣؛ المقولي، توحيد اليمن، ص ٣٠٣ - ٣٢٧ .

وفود وسفارات من نجاشي الحبشة وقيصر الروم وحلفائه ملوك الغساسنة بالشام، وكسرى فارس وحلفائه ملوك الحيرة لتهنئة الملك أبرهة بإعادة ترميم وإصلاح سد مارب الشهير في منتصف القرن السادس الميلادي (CIH 541 / 87-92) وبحث العلاقات الدبلوماسية والمصالح المتبادلة مع اليمن^١.

وفود القبائل العربية الشمالية والشامية ومنها قريش إلى الملك اليمني سيف بن ذي يزن يهنتون بالنصر على الأحباش وطردهم من اليمن بمساعدة حلفائه من الفرس (٥٧٥م)، وأن ملك العرب كان في التابعية من اليمن الذين كانوا لهم منزلة الخلفاء المسلمين، وأن طاعتهم فرض واجب على كل العرب^٢.

ثانياً: العلاقات الاقتصادية:

كانت التجارة اليمنية وطرقها البرية والبحرية، وأسواقها في الجزيرة العربية وخارجها، هي المدخل الرئيسي للتواصل التاريخي والتفاعل الحضاري بين حضارة اليمن وفلسطين والشام وحضارات العالم القديم ، وذلك من خلال تسويق منتجاتها وفي مقدمتها البخور/اللبان والطيوب والعطور والعنب والبن والمنسوجات والأسلحة والعقيق اليمني، أو نقل السلع الشرقية (كتوابل الهندية والحرير الصيني) والأفريقية (كالعاچ والأخشاب) التي كانت تمر عبر الموانئ والمدن اليمنية (كسمهر ظفار - قنا - عدن - موزع - المخا..)

أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير ، جامعة الحديد، كلية الآداب، قسم التاريخ. ٢٠١٩م، ص ٣٧-٤١.

١ روبان، كرستيان: "العصور القديمة"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر. ٢٠١٠م، ص ٨٩؛ المقولي، توحيد اليمن، ص ٣٨٥.

٢ الحميري، نشوان: ملوك حمير وأقبائل اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها. تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار العودة- بيروت، ط. ٢. ١٩٧٨م، ص ١٥٢-١٥٣.



إلى بلدان الحضارات الأخرى، أو جلب المنتجات التي كانت تنتجهها بلدان حضارات العالم القديم إلى اليمن قبل الإسلام. ومن مظاهر تلك الصلات والعلاقات العثور على نقوشاً مسندية وأثاراً ورسومات صخرية لقادة القوافل التجارية اليمنية وحملهم على طريق البخور اليمني الدولي من ميناء قنا الحضرمي على البحر العربي جنوباً حتى ميناء غزة بفلسطين على البحر المتوسط شمالاً ومنها: نقش سبئي قديم عشر عليه في موقع عين شمس غرب القدس الشريف بفلسطين (حوالي القرن ١٤-١٥ ق.م.)، ونقش آخر مشابه له في موقع رأس شمر (أوغاريت - اللاذقية) شمالي سوريا على ساحل البحر المتوسط، ويعود لعهد النبي موسى عليه السلام (حوالي القرن ١٣ ق.م.)، وقد دونها تجارياً بخط المسند اليمني^١ تأكيداً لوصولهم إلى فلسطين وسوريا وتكوين مستوطنات تجارية فيهما لتدبر العملية التجارية والمصالح السبئية نظراً لكون بلاد الشام تشكل امتداداً طبيعياً لليمن والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية^٢. وأكدت الدراسات الأثرية وجود هذه العلاقة التجارية، حيث اكتشاف هيكل عظمية للجمل تعود (لبداية القرن ٤ ق.م. تقريباً) في غزة التي هي نقطة النهاية لطريق البخور/اللبان اليمني^٣ (خارطة ١)

نعرف من خلال زيارة ملكة سبأ للنبي سليمان عليه السلام في فلسطين (القرن ١٠ ق.م.) أن العلاقات الاقتصادية - السياسية قد توسيع بين الشعبين اليمني والفلسطيني تصديراً(البخور- اللبان والذهب والفضة والأحجار الكريمة والطيب والعطور والعنب والبن والمنسوجات والأسلحة والعقيق اليمني...) واستيراداً(كريت

^١ عريش ، المالك، ص ٦٨ ، ٧١.

^٢ بافقية، محمد: موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط ١ ، ١٩٨٥ م، ص ٢٠ .

^٣ الحمد، الأحوال، ص ٤٧٢ (حاشية ١).

الريتون والملابس الأرجوانية والزجاج و الفخار الفلسطيني...) وتجارة وسيطة بين عالي المحيط الهندي والبحر الأبيض المتوسط^١.

أقام مكاربة سباً وملوكها علاقات اقتصادية - سياسية واسعة مع ملوك العراق القديم و فلسطين والمدن العربية الشامية والشمالية المذكورة في النقوش المسмарية الآشورية والمسندية اليمنية (القرن ٨-٦ ق.م)^٢. وما يعزز تلك الصلات و العلاقة العثور في فلسطين على الكثير من النقوش اليمنية وللقى الأثرية كالفخار ومبادرات اللبان اليمني وأختام لتجار سباً بخط المسند (القرن ٩-٦ ق.م)^٣.

وفي أرض اليمن عشر على عدد من النقوش المسندية ذات العلاقة بفلسطين وما جاورها، وأهمها:

نقش سبئي برونز (B-L Nashq1) من مدينة نشق (البيضاء الجوف حالياً) مؤلفه تاجر سبئي كان يقود رحلة تجارية يمنية: الأولى عبر البر (طريق البخور) حتى ددان (العلا الحجاز) وغزة ومدن فلسطين (ي و م | رك ل | و م ص ر | ع د | د د ن | و غ ز ت | و أ ه ج ر). والثانية عبر البحر(المتوسط) من ميناء غزة إلى جزيرة قبرص خلال الصراع الكلداني (العرقي) اليوناني (و ي و م | س ل م و و ف ي | ذ ي س

١ النعيم ، نورة: الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي. دار الشرف للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط١ ، ١٩٩٢ م، ص ٢٠٥ ؛ الناشري، ملوك سباً، ص ١٢-١١ ؛ المري، العلاقات التجارية ، ص ١٧١-١٨٠ .

٢ إسماعيل، العلاقات، ص ١١٢-١١٦؛ إسماعيل ، فاروق: "قوافل تجارية سبئية في منطقة الفرات الأوسط" ، صنائع الحضارة والتاريخ ، ج ١ ، صنائع ٢٠٠٥ م ، ص ٦٢-٦١ ؛ الناشري، ملوك سباً، ص ١١ .

٣ الجرو، أسمهان : دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم. دار الكتاب الحديث، ٣٢٠٠٣ م، ص ٨٥ ؛ المري، العلاقات التجارية ، ص ١٥٥-١٥٦ .



ر | ب ن | غ ز ت | ع د ي | ك ت ي | ب ض ر | ك ش د م | وي و ن) في
عهد يدع إيل بين بن يشع أمر ملك سبأ (٥٢٥ - ٥٥٥ ق.م).^١

لقد ترك لنا تجار معين نقوشاً مسندية في مدنهم بالجوف اليماني وخارجها خاصة في مستوطناهم التجارية كمدينة ذات كهل (الفاو) وبشرب (المدينة المنورة) وددان (العلا) حتى مصر وغزة وجزيرة ديلوس اليونانية وجميعها ارتبطت مع اليماني بعلاقات متعددة: تجارية اقتصادية - سياسية وحضارية ، منها:

النقش (M 27/3) من مدينة قرناو (عاصمة معين بالجوف) يذكر تاجرهم مع مصر وغزة وآشور (ي و م | ر ت ك ل | م ص ر | و غ ز ت | و أ أ ش ر)، والنقش (MAFRAY -Ma in 13/4) يتحدث عن رحلة تجارية معينة إلى ددان ومصر وصور وصيدا (لبنان) وغزة (ي و م | ر ت ك ل | د د ن | و م ص ر | و ص ر | و ص د [ي د ن | و غ ز ت ..])، والنقش (M 247) من مدينة يثل (براقش بالجوف) أصحابه كباراً مصريان (ددان) اللذان سارا وتجروا مع مصر وآشور و سوريا وفلسطين خلال الصراع المصري الفارسي (ك ب رى | م ص ر ن | و م ع ن | م ص ر ن | أ س د | م ص ر | و ر ت ك ل | ب ع م ش م ن | م ص ر | و أ أ ش ر | و ع ب ر | ن ه ر ن). والنقش (M 377/5) من مدينة نشان (السوداء بالجوف) غير مكتمل وغاية ما يستفاد منه هو أن أصحابه من تجار معين الذين كان لهم أموال

١ روبان، العصور القديمة، ص ٨٣؛ مرقطن، حول العلاقات، ص ٩٩ .
Nouvelle.p. 12-29.

٢ الجرو، دراسات، ص ٨٣-٨٦؛ باوزير، الوحدة الحضارية ، ص ١٧٣-١٧٦ .

وممتلكات في غزة الفلسطينية (... ل ه م | ث و ب | ب ق ن ي | ب غ ز ت .)([..]

كما عشر أيضاً على نقوش تذكر تجارة غزاوين ومنهم معدى كرب سيد غزة (م ع د ك ر ب | ذ غ ز ت) في مدن معين بالجوف (M 110/5)، وفي مستوطناهم بقرية ذات كهل (الفاو عاصمة كندة اليمنية وسط الجزيرة العربية) ومنها نقش برونزى مزين بوعول يذكر قيام أصحابه برحلة تجارية يمنية من مدينة ذات كهل (الفاو) إلى الخليج العربي حتى بلاد (ع ب ر | ن ه ر) الواقعة غرب نهر الفرات أي سوريا وفلسطين، المذكورة بصيغة (ع ب ر | ن ه رن) في نقشين من نقوش مدن معين بالجوف (M 152; M 247)، وهذا النقش موجود حالياً في متحف قسم الآثار جامعية الملك سعود برقم (٣٠٢ ف ٨) (لوحة ٦) ، وتاريخه في (حوالي القرن ١ ق.م)^١.

فضلاً عن نقوش اقتصادية- اجتماعية سنشير إليها في مكانها، وجميعها تعود إلى فترة ازدهار مملكة معين اليمنية وتجارتها (القرن ٥ - ١ ق.م)^٢ ، ثم ضمت إلى مملكة سبأ في (نهاية القرن ١ ق.م) وبذلك تحكمت سبأ في منافذ طرق القوافل التجارية نحو الشمال والشام^٣ . وقد طبقت شهرة سبأ أفاق العالم القديم وباتت من أجله صفة سبيئ تطلق على كل اليمانيين وتجار العرب، مستفيدين من أراضيهم الخصبة وأهمية الموقع تجاريًا، وقد أدت عوائده الجملة إلى رخاء سكان شعوب تلك الحضارة اليمنية^٤ ، ومحاولة

١ الأنصارى، عبد الرحمن: "قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر، ٢٠١٠م، ص ٣١٤-٣١٥.

٢ مرقطن، حول العلاقات، ص ١٠٠؛ روبان، العصور القديمة، ص ٨٣.

٣ عبد الله، أوراق، ص ٢١٦؛ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٩.

٤ الناشري، ملوك سبأ، ص ١٤-١٣؛ الناشري، اليمن، ص ٣٦٩-٣٧٠؛ Pliny. Natural History, Bk 6. ch.153-165.

القوى الأجنبية منافستها أو السيطرة عليها كالحملة الرومانية الفاشة على اليمن عام (٢٤ ق.م)^١ التي تصدى لها الجيش السبهي وملكه إيل شرح بن سمه على ملك سبا (Ja 551)^٢. وهو ما يؤكد أن اليمن كانت ومازالت تحتفظ بجزء مهم من التجارة الدولية بين الشرق والغرب، إلى جانب رغبة قوى الاحتلال قدیماً وحديثاً في التحكم بموقع اليمن الاستراتيجي الذي يتحكم بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر(باب المندب عدن)^٣.

نقش قبلي برونزى (Maraqten- Qatabanic 1) من مدينة مريمة (العادى بودي حريب مارب) يذكر قيام صاحبه برحلتين تجاريتين عبر البر (طريق البخور) والبحر (الأحمر)(ب ي ب س ن | و ب ح رن) الأولى: شملت أراضي ومدن بلاد الشام (أرض ت و أ ه ج را ش أ م ت) وببلاد الأنباط والكلدانين (العراقيين) ومصر واليونان (و ن ب ط م | و ك ش د | و م ص ر | وي و ن م). والثانية: إلى مدينة رقمم / البتراء (ه ج رن | رق م م) عاصمة الأنباط (جنوب الأردن حالياً). ويعود النقش إلى نهاية القرن الأول ق.م أو مطلع القرن الأول الميلادي تقريراً^٤.

ومن أهم النصوص السبئية النقش (Jabal Riyam 2006-17) من جبل رiam (همدان شمال صنعاء) الذي يتحدث عن العلاقات التجارية السبئية الحميرية الواسعة مع القبائل العربية في أرض الشام (أرض | ش أ م ت) وشمال الجزيرة :أسد / الأزد ونزار

١ Strabo; The Geography.Bk16.ch4, see,22-24

٢ الناشري, الآثار والكتابات السبئية, ص ٤٨٤ .

٣ أبو الغيث, العلاقات السياسية, ج ١ , ص ٥١ ؛ الناشري, ملوك سبا, ص ١٩ , ٤٠ .

٤ مرقطن, حول العلاقات, ص ١٠٣-١٠٧ . وللمزيد عن العلاقة اليمنية النبطية أنظر: الصلوى, إبراهيم: "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي", مجلة ريدان, العدد ١٣٣, م ٢٠٢٤, ص ٣٤٠-٣٦٦ .

وتتوخ ولحيان وتدمير والأنبط و لخم وغسان ومعد وطبي وخصصن حتى أرض الرومان (أول هـ و بـ ن | أرض | شـ أمـ ت | بـ كـ ن | بـ لـ تـ هـ وـ | أمـ رـ أـ هـ مـ وـ | وـ عـ دـ وـ | أـ سـ دـ | وـ أـ رـ ضـ | نـ زـ رـ مـ | وـ أـ رـ ضـ | تـ نـ خـ | وـ أـ رـ ضـ | لـ حـ يـ نـ | وـ أـ رـ ضـ | تـ دـ مـ رـ مـ | وـ أـ رـ ضـ | نـ بـ طـ مـ | وـ أـ رـ ضـ | رـ مـ نـ | وـ أـ رـ ضـ | لـ خـ مـ مـ | وـ أـ رـ ضـ | غـ سـ نـ | وـ أـ رـ ضـ | مـ عـ دـ مـ | وـ أـ رـ ضـ | طـ يـ مـ | وـ أـ رـ ضـ | خـ صـ صـ تـ نـ). وبعود النقش على الأرجح إلى عهد الملك السبئي نشاً كرب يؤمن يهربث الثاني ملك سباً وذي ريدان ونظيره الملك الحميري ياسريهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سباً وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي (٢٨٠-٢٦٠ م)^١.

والنقش المسندي المتأخر (PRL-R 1850) (لوحة ٨) من مدينة نجران اليمنية يذكر قيادة القوافل التجارية اليمنية إلى المدن الشامية (هـ دـ يـ | عـ رـ نـ | يـ مـ نـ يـ تـ نـ | وـ شـ أـ مـ يـ تـ نـ). وقد وصفت في القرآن الكريم برحلة الشتاء والصيف كشارة لرحالة تجار مكة المكرمة (إيلاف قريش) إلى بلاد اليمن وببلاد الشام حتى غزة الفلسطينية خلال القرن السادس - السابع الميلادي^٢.

¹ Arbach.M. et Schiettecatte.J: de la diplomatie et de la aristocratie tribale du royaume de Saba dapres une Inscription du IIIe siècle de lere chretienne.academiedes Inscriptions ,belles-lettres comptes rendus. Paris. 2015.p.373-397.

² Robin: A propos de Ymnt.p.126-127 ؛ ص ١٠٢



ثالثاً: العلاقات الاجتماعية:

نقوش مسندية جديدة (Na - Ma 'in 1-13) (لوحة ٩)

المصدر: معبد عثتر رصاف بمدينة قرناو / معين عاصمة مملكة معين بالجوف،
ومكان الحفظ حالياً في ساحة المتحف الوطني بصنعاء.

الوصف: كتبت النقوش باللهجة المعينة وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على
واجهة مسالة حجرية مستطيلة الشكل في (٣١) سطراً، وتشكل في مضمونها (١٣)
نقشاً مسندياً (Na - Ma 'in 1-13). وهي نسخة مكررة نشرت بدون صورة واضحة
كجزء من نقش معيني آخر (M 392 A/24-54)، وجميعها ذات طابع اقتصادي-
اجتماعي عرفت بسجلات زوجات المعينيين الأجنبيات.

تأريخ النقوش: تعود إلى القرن الرابع - الثاني قبل الميلادي تقريرًا، أي في عهد
ملوك معين وفق شكل الخط هنا وبالمقارنة بنقوش زوجات المعينيين الأجنبيات المعروفة^١.
وفيمما يلي نص النقوش بالحروف العربية، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى والدراسة
والتحليل التاريخي.

النقش (Na - Ma 'in 1)

- (١) أ و س م | ب ن | (س م) ع | ذ ع د ر
- (٢) ذ أ ه ل | ج ب أ ن | س ك ر ب | و خ
- (٣) س ٢ ر | أ ب ه ل | ب ن | غ ز ت

^١ السعيد، سعيد : "زوجات المعينيين الأجنبيات في ضوء نصوص جديدة". مجلة أدوات، العدد ٥٥، ٢٠٠٢ م، ص ٦٢.



المعنى

- ١) أوس بن سمع من عشيرة عدر
- ٢) من قبيلة جبان عقد قرانه و
- ٣) مهر أب هل من غزة

النقش (Na - Ma 'in 2)

- ١) ل ح ي و م | ب ن | ح ي و ن | ذ ب ر ر | ذ أ ه ل
- ٢) أ ص ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ع د ن ت | ب ن
- ٣) ع م ن

المعنى

- ١) لحيو بن حيون من عشيرة ببر من
- ٢) قبيلة أصر عقد قرانه ومهر عدنة من
- ٣) عمان (الأردن)

النقش (Na - Ma 'in 3)

- ١) ن ب ط أ ل | ب ن | ل ح ي ع ث ت | ذ
- ٢) ظ ه ر ن | ذ أ ه ل | ج ب أ ن | س ك ر ب | و
- ٣) خ س ٢ ر | خ ر ش ه ن ع م ت | ب ن | د د ن |

المعنى

- ١) نبط إيل بن لحي عشت من عشيرة
- ٢) ظهران من قبيلة جبان عقد قرانه و
- ٣) مهر خرش هنעםة من ددان



النقش (Na – Ma ‘in 4)

- (١) ع ب د | ب ن | ح م ي | ذ أ ث أ ب | ذ أ ه ل
- (٢) أ ص ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ش م ت | ب ن
- (٣) غ ز ت

المعنى

- (١) عباد بن حبي من عشيرة أثاب من قبيلة
- (٢) أصر عقد قرانه ومهر شمة من
- (٣) غزوة

النقش (Na – Ma ‘in 5)

- (١) أ س ل م | ب ن | أ و س ن | ذ
- (٢) س ٢ ف ج | ذ أ ه ل | ع ه د | س ك ر ب
- (٣) أ و خ س ٢ ر | ز ن ي ت | ب ن | د د ن |

المعنى

- (١) أسلم بن أوسان من عشيرة
- (٢) سفاج من قبيلة عهد عقد قرانه
- (٣) ومهر زنية من ددان

النقش (Na – Ma ‘in 6)

- (١) ر ب ح م | ب ن | ح ي و | ذ ي ث م ت | ذ أ ه
- (٢) ل | ع ق ب | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ش م س ع ل ي
- (٣) ب ن | غ ز ت



المعنى

- ١) رباح بن حيو من عشيرة يثمة من قبيلة
- ٢) عقاب عقد قرانه ومهر شمس علي
- ٣) من غزة

النقش (Na – Ma ‘in 7)

- ١) م ت ع أ ل | ب ن | ر ث د | ذ ش ع ب | ذ أ ه ل | أ ص
- ٢) ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ت خ ب ث | ب ن | غ ز ت

المعنى

- ١) متع إيل بن رثد من عشيرة شعب من قبيلة
- ٢) أصر عقد قرانه ومهر تختث من غزة

النقش (Na – Ma ‘in 8)

- ١) أ ب أ م ر | ب ن | م ت ع | ذ ب ر ر | ذ أ ه ل | أ ص
- ٢) ر م | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | ح م ت ي | ب ن | غ ز ت

المعنى

- ١) أب أمر بن متع من عشيرة برق من قبيلة
- ٢) أصر عقد قرانه ومهر حمي من غزة

النقش (Na – Ma ‘in 9)

- ١) ق م ش | ب ن | ح ر م | ذ س ق م | ذ أ ه ل | ج ب أ
- ٢) ن | س ك ر ب | و خ س ٢ ر | س ل م ت | ب ن | ي و ن م

المعنى

- ١) قماش بن حريم من عشيرة سقم من قبيلة جبان

(٢) عقد قرانه ومهر سلمة من اليونان

(Na - Ma 'in 10) النقش

- ١) حرم | بن | وهب أول | ذر بق ن | ذأه ل |
 ٢) ج ب أ ن | س ك رب | و خ س ٢ ر | ح ن ت | ب ن | غ
 ٣) ز ت

المعنى

- ١) حريم بن وهب إيل من عشيرة ريقان من قبيلة
 ٢) جبان عقد قرانه ومهر حنة من
 ٣) غزة

(Na - Ma 'in 11) النقش

- ١) ي ح م إ ل | ب ن | س م ع | ذ ع در | ذأه ل |
 ٢) ج ب أ ن | س ك رب | و خ س ٢ ر | أ ب ر ح م | ب ن | غ
 ٣) ز ت

المعنى

- ١) يحمي إيل بن سمع من عشيرة عدر من قبيلة
 ٢) جبان عقد قرانه ومهر أب رحيم من
 ٣) غزة

(Na - Ma 'in 12) النقش

- ١) ي ح م إ ل | ب ن | أ و س | ذ ر د ع | ذأه ل |
 ٢) ج ب أ ن | س ك رب | و خ س ٢ ر | خ ت م و | ب ن | غ
 ٣) ز ت

المعنى

- ١) يحمي إيل بن أوسان من عشيرة رداع من قبيلة
- ٢) جبان عقد قرانه ومهر ختموا من
- ٣) غزة

(Na - Ma 'in 13) النقش

- ١) هنأ | بـن | عـبـد | ذـسـقـم | ذـأـهـل | جـ
- ٢) بـأن | سـكـرـب | وـخـسـرـ| سـلـمـبـوـ | بـن | غـ
- ٣) (زـتـ)

المعنى

- ١) هانئ بن عباد من عشيرة سقم من قبيلة
- ٢) جبان عقد قرانه ومهر سلمبو من
- ٣) غزة

الدراسة والتحليل:

علاقات عرب الجنوب اليمنيين مع سكان فلسطين وببلاد الشام والعالم القديم القريب والبعيد منهم لم تتوقف عند حد التعامل التجاري والاقتصادي بل تعد ذلك إلى تقوية هذه العلاقة بالزواج وال العلاقات الاجتماعية وصلة الرحم أيضاً كما يفهم من مضمون (١٠١) نقشاً مسندياً عرفت بسجلات زوجات المعينين الأجنبيات المدونة أغلبها على واجهة مسلات حجرية في معبد عثتر رصاف بحاضرتهم قرناو / معين بالجوف. وهي عبارة عن ملخصات من نوع "فلان | بن | فلان | من عشيرة فلان | من قبيلة فلان | عقد قرانه (سـكـرـبـ |) ومهر (وـخـسـرـ | فلانـةـ | منـ



اسم (مكان، شعب، أو دولة)". ونعلم منها بأن قادة القوافل التجارية اليمنيين تزوجوا خمس وثلاثين امرأة من غزة (بن | غزت) بفلسطين هن:

- أب هي ل | بن | غزت، سجلت | بن | غزت، مس .
ي | بن | غزت، أب رحم | وأم تأث | بن | غزتم
(M 392 A/8,14,17,23)

- أب هل | بن | غزت، شمت | بن | غزت، شمس عل
ي | بن | غزت، تخبث | بن | غزت، حمت ي | ب
ن | غزت، حنت | بن | غزت، أب رحم | بن | غزت،
ختم و | بن | غزت، سلمب و | بن | غزت (M 392
A/24-54; Na - Ma 'in 1-13/1-31)

- بيلت | بن | غزتم (M 392 B/13)، م [...] | بن | غز
ت، ملكت | بن | غزت، أب رحم | وسلامب و | بن
| غزت، أب بع | بن | غزت، لحي أب | بن | غز
ت، تعلي | بن | غزت، بشمت | بن | غزت (M
392 C/6.13-14,18.21,31,44-45.48)

- ملكت | بن | غزت، أب بع | بن | غزت، أب عد
ن | بن | غزت، أم ي | بن | غزت، أب عدن | بن |
غزت، نجحت | بن | غزت (M 392 D/4,12,18-19.22,25,29)

- ت [...] و | بن | غزت، طب | بن | غزت. (M 394 /6,9)

- و د ت | ب ن | غ ز ت. (1/396 M)، س ل م [ت | ب ن | غ] ز
ت. (Said 1/3-4)

- أ ن ث ت ن | ب ي ت ه [...غ] ز ت | و [...]س ٢ ي | ب غ ز
ت. (6-5/90.B.A.Y) من يثل (براقش الجوف).

وتذكر هذه النقوش أيضاً زوجات المعينين من بقية المدن الشامية كصور وصيدا (لبنان) وعمان ومؤاب (الأردن)، وكذلك من مدن الجزيرة العربية (كثرب وددان) ومصر حتى اليونان^١. وتعد هذا النقوش المستندية خير شاهد على زواج عرب الجنوب اليمانيين ومصاهم لهم لإخوانهم عرب الشمال وببلاد الشام ومصر...، وبعضهم تعود أصولهم لليمن كالجاليات التجارية السبئية والمعينية في القدس الشريف وغزة بفلسطين، وصور وصيدا في لبنان، ورأس شمرأ - أوغاريت - سوريا، ومؤاب وعمان في الأردن، وقبيلة جرهم وخزاعة بمكة والأوس والخزرج بيثرب وكندة ومذحج وقططان بقرية ذات كهل (الفاو) والأزد في عُمان وتنوخ ولخم بالحيرة العراق وغسان بالشام وغيرهم. وهذا يدل على أن اليمن هي المهد الأصلي للعرب، وموطن نشأتهم الأولى، ومنبع حضارتهم العربية القديمة، ومصدر المجرات العربية القديمة والمتاخرة التي عمرت مواطن تلك الحضارة.

^١ انظر التفاصيل لدى: السعيد، زوجات المعينين الأجنبية، ص ٥٣-٦٦؛ روبان، العصور القديمة، ص ٨٣-٨٤.



رابعاً: العلاقات الثقافية:

شكلت التجار اليمنية وطرقها وأسواقها قنوات لتفاعل الحضاري والتواصل الثقافي المشترك كالخط واللغة والدين والفن والمعمار والموروث الثقافي بين أبناء حضارة اليمن القديم وأبناء حضارة فلسطين والشام وحضارات العالم القديم، وفي نفس الوقت لليمن خصوصيات يتميز بها منها النظام السياسي ووجود فن معماري هندسي وتصويري تميزت به حضارة اليمن قبل الإسلام^١ (لوحة ١٢-١١). وأما أهم ما أعطاه اليمنيون للحضارة العربية والإنسانية بشكل عام في التاريخ القديم فهو اختراع الأبجدية العربية الجنوبية بخط المسند والزبور اليمني الذي لا يقتصر على عرب الجنوب اليمنيين (سبأ ومعين واوسان وقتبان وحضرموت وحمير...) بل استخدمه عرب الشمال والشام أنفسهم في كتابتهم كالإحسائية واللحيانية والثمدية والصفوية، وبعضاها ثنائي اللغة سبئي مسندى - نبطي أرامي، أو بحروف مسندية ولغة عربية فصحى، أو لغة عربية جنوبية بخط المسند واصحابه من تدمر بالشام (لوحة ١٠)^٢، وفي شرق أفريقيا خاصة اللغة الجعزية / الحبشية ذات الأصل اليمني المسندى التي مازالت سائدة حتى الآن. الأمر الذي يدل على نفوذ حضاري لليمن وينمي عن علاقات وثيقة واتصال تاريخي وحضاري وثقافي بين عرب الجنوب اليمنيين و إخوانهم عرب الشمال والشام وفلسطين والحبشة وماجاورهم.

فيما يخص الجانب الديني فقد أشتراك اليمنيون والفلسطينيون في عبادة الله رب العالمين منذ ظهور الحنفية ملة أبينا إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام (القرن ١٩ ق.م)، ثم في

١ عبدالله، أوراق، ص ٢٣٠-٢٣٢؛ الجرو، دراسات، ص ٨٥-٩٠، ١٩٣-٢٦١؛ عريش ، الممالك، ص ٦٦.

٢ السعيد، من تدمر إلى جوف اليمن، ص ١-٣١؛ الأنصارى، قرية الفاو، ص ٣٠٢-٣٠٣؛ الصلوى، الأنباط وعلاقتهم باليمن، ص ٣٤٠-٣٥٩.

عهد ملكة سبأ ونبي الله سليمان عليه السلام ملك فلسطين (القرن ١٠ ق.م)، قال تعالى: "وَجَئْتُكَ مِنْ سَبَأً بَنْيَا يَقِينٌ إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةَ قَلْكَلَكَهُمْ وَأُوتِيتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ... وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ... قَالَتْ رَبِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سَلِيمَانَ اللَّهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (النمل: ٢٢-٤٤). كما حدثنا النقوش المكتشفة في اليمن وفلسطين وببلاد الشام عن عودت بعضهم إلى عبادة الكواكب (القمر والشمس والنجم) مع تنوع إقليمي في الأسماء^١. واعتباراً من (القرون الأولى للميلاد) نبذوا تلك الكواكب واعتنقوا الديانة التوحيدية من جديد (الحنفية : الله رب السماوات، الرحمن رب السماء والأرض...) ولم يتوجه إلا القليل منهم نحو اليهودية أو المسيحية المحرفة التي وصلت إلى اليمن عن طريق التجارة والتجار الفلسطينيين واليمانيين والبعثات التبشيرية الرومانية/ البيزنطية والاحتلال الحبشي المسيحي لليمن (٥٢٥-٥٧٥ م)^٢. واستمر أهل اليمن على ملة الحنفية حتى اعتناقهم الدين الإسلامي (٦٢٨ م) وجهادهم مع الرسول الأعظم محمد عليه الصلاة والسلام وعلى آل الطيبين الطاهرين، وهنا تبدأ صفحة مشرقة ساطعة يسجل عليها اليمانيون تاريخهم الإسلامي بأحرف من نور.

الخاتمة: تمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

- أن الفلسطينيين عاشوا منذ بداية تاريخهم في عاصمتهم مدينة القدس ومينائهم الاقتصادي مدينة غزة وبقية المدن الفلسطينية في بلاد الشام التي تشكل امتداداً طبيعياً لليمن بلاد البخور والبوابة الشمالية لتجارته الخارجية، وكانت الشام مع

١ انظر مثلاً: الناشري، اليمن، ص ٣٦٣ - ٣٧٠؛ الناشري: " نقش سبعي جديد من قرية بيت وتر بني بخلول (اليمن)"، مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠، العدد ٦٠، ٢٠١٩ م، ص ١٥٨-١٥٨؛ الجرو، أسمهان وال حاج، محمد: "المعودة أثرت (أثيرة) أم المعود عثر في ضوء نقش

سي جديد (العرو - الحاج ١)"، مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٠، ٢٠١٥ م، ص ٧٧٦ - ٧٨٧. ٢ المقول، توحيد اليمن، ص ٣١٩ - ٣٢٢؛ الأغري، الملك الحميري أبي كرب أسعد، ص ١٠٦ - ١٠٢.

اليمن وحدة حضارية ثقافية اقتصادية مزدهرة جعلتها تعرف (بالعربية السعيدة)

التي تشمل معظم جزيرة العرب.

- تؤكد المعطيات الأثرية والنقشية المكتشفة في اليمن وفلسطين وماجاورهما على

وجود علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية (منذ ما قبل الألف ٢ - ٣

ق.م.)، وبلغت العلاقات بينهما أوج تطورها في (الألف ١ ق.م. - القرن ٦ م.).

وهذا يدل على روابط وثيقة واتصال حضاري وتاريخي مباشر بين اليمن

وفلسطين وببلاد الشام وأنهم عاشوا معاً كشعب وأمة واحدة قبل الإسلام وحتى

يومنا هذا.

- لقد طبقت شهرة سباءً أفاق العالم القديم وباتت من أجله صفة سبيٍّ تطلق على

كل اليمنيين وتحار العرب، مستفيدين من أرضيهم الخصبة وأهمية الموقع تجاريًّا،

وقد أدت عوائده الجملة إلى رخاء سكان شعوب تلك الحضارة اليمنية، ومحاولة

القوى الأجنبية منافستها أو السيطرة عليها كالمحملة الرومانية الفاشة على اليمن

عام (٢٤ ق.م) التي تصدى لها السبيئيون. وهو ما يؤكد أن اليمن كانت وما زالت

تحفظ بجزء مهم من التجارة الدولية بين الشرق والغرب، إلى جانب رغبة قوى

الاحتلال قديماً وحديثاً في التحكم بموقع اليمن الاستراتيجي الذي يتحكم

بالمدخل الجنوبي للبحر الأحمر(باب المندب عدن).

مختصرات النقوش

B-L	Inscription published by Bron.F. and Lemaire.A.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum
Ja	Inscription published by A. Jamme.
M	Inscriptions from Ma 'in
MAFRAY	Mission Archeologique Francaise en R.A du Yēmen.
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
RES	Repertoire d'epigraphie Semitique.
Ry	Inscription published by J. Ryckmans
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
Y	Inscriptions from Yhtl.
ZI	Inscription published by Zaid 'Inan.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- التوراة.
- إسماعيل، عارف (١٩٩٨م) : دراسات في تاريخ الشرق القديم (١)، العلاقات بين العراق وشبه الجزيرة العربية منذ منتصف الألف الثالث ق.م وحتى منتصف الألف الأول ق.م . مركز عبادي للدراسات والنشر - صنعاء ، ط١ .
- إسماعيل، فاروق (٢٠٠٥م) : "قوافل تجارية سينية في منطقة الفرات الأوسط" ، صنعاء .
- الحضارة والتاريخ ، ج ١ ، صنعاء ، ص ٥٥ - ٦٧ .



- الأغبري، سامي (٢٠١٩م): اليمن في عهد الملك الحميري أبي كرب أسعد وأبنائه من أواخر القرن الرابع إلى القرن الخامس الميلادي. رسالة ماجستير ، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- الأننصاري، عبد الرحمن (٢٠١٠م): "قرية الفاو"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر: ص ٣٠١-٣٥٢.
- بافقية، محمد (١٩٨٥م): "موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام" ، مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ، تونس ، ط١، ص ٦٥-١٣.
- باوزير، محمد (٢٠٠٧م): " حول الوحدة الحضارية بين اليمن القديم والوطن العربي (نقوش اليمن القديم) وثيقة أصلية وصورة حية لعمق التواصل والتوحد الحضاري ". الوحدة اليمنية والألفية الثالثة. إصدارات جامعة إب اليمن. ص ١٥٤-١٩٣.
- الجرو، أسمهان :
- (١٩٩٦م): موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية ، (اليمن القديم). مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية ، أربد .
- (٢٠٠٣م): دراسات في التاريخ الحضاري لليمن القديم. دار الكتاب الحديث.
- الجرو، أسمهان، وال حاج، محمد (٢٠١٥م): "المعبودة أثرت (أشيرة) أم المعبد عثتر في ضوء نقش سي جديد (الجرو- الحاج ١)" . مجلة الخليج للتاريخ والآثار، العدد ١٠، ص ٩٦-٧١.
- الحمد، جواد (٢٠٠٢م): الأحوال الاجتماعية والاقتصادية في اليمن القديم. دار الثقافة العربية ، الشارقة ، ط ١.
- الحميري، نشوان (١٩٧٨): ملوك حمير وأقاليم اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها. تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار العودة- بيروت، ط ٢.

- دِي مِيجريت، اليساندرو، وروبان، كرستيان (١٩٩٩م): التنقيبات الإيطالية في يلا (اليمن الشمالي سابقاً)، معطيات جديدة حول التسلسل الزمني للحضارة العربية الجنوبية قبل الإسلام. ترجمة منير عريش ، المركز الفرنسي للدراسات ، صنعاء .
- رَبَاع، مُرْعِي (٢٠١٢م): الأعراب في النقوش العربية الجنوبية. أطروحة دكتوراه ، جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- روبان، كرستيان (٢٠١٠م): "العصور القديمة"، طرق التجارة القديمة. باريس متحف اللوفر. ص ٨١-٩٨.
- السعيد، سعيد : -
- (٢٠٠٢م): " زوجات المعينين الأجنبيةات في ضوء نصوص جديدة". مجلة أدوماتو، العدد ٥. ص ٥٣-٧٢.
- (٢٠٠٢م): " من تدمر إلى جوف اليمن، نقش عربي جنوبي أصحابه من تدمر". مجلة الجمعية التاريخية السعودية، السنة ٣، العدد ٦ . ص ١١-٣٨.
- الصلوى، إبراهيم: "الأنباط وعلاقتهم التجارية مع اليمن في القرن الأول (ق.م) والقرن الأول الميلادي" ، مجلة ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٣٤٠-٣٧٢.
- عبد الله، يوسف (١٩٩٠م) : أوراق في تاريخ اليمن وآثاره، دار الفكر، بيروت- دمشق، ط ٢.
- عريش، منير (٢٠٠٩م): " تساؤلات جديدة حول تاريخ المالك العربية الجنوبية القديمة في القرن الثامن قبل الميلاد ". حوليات يمنية، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ص ٦٥-٧٨.
- أبو الغيث، عبد الله (٢٠٠٤م): العلاقات السياسية بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها من القرن الثالث حتى القرن السادس للميلاد(ج ١-٢). إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء .
- فتاح، عبد العزيز (٢٠٢٢م): العصر البرونزي في اليمن القديم. رسالة ماجستير، جامعة الحديدة، كلية الآداب، قسم التاريخ.



- مرفقتو، محمد (٢٠١٤م): "حول العلاقات ما بين بلاد الشام واليمن قبل الإسلام". دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية، مقدمة تكريماً للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم. ص ٩٧ - ١١٤.
- المري، أفنان (٢٠١٩م): العلاقات التجارية بين اليمن وبلاد الشام في الألف الأول قبل الميلاد. رسالة ماجستير، جامعة الملك فيصل، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية.
- المقولي، زيد (٢٠١٨م): مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- الناشري، علي: - (٢٠٠٤م): ذي جرة ودورهم في حكم دولة سباء و ذي ريدان- دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة صنعاء.
- (٢٠٠٧م): اليمن في عصر ملوك سباء وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، دراسة تاريخية من خلال النقوش. أطروحة دكتوراه ، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ.
- (٢٠١٠م): "اليمن موحداً تحت راية سباء". مجلة آداب الحديدة، العدد ١، ص ٣٦١-٣٧٥.
- (٢٠١٦م): "الشواهد الأثرية و النقشية في وادي ريد سنحان (اليمن)". مجلة آداب جامعة ذي قار، العدد ١٨، ص ٢٧٤-٣٠١.
- (٢٠١٧م): " الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود (اليمن)" . مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة المستنصرية، المجلد ٢٣، العدد ٩٧٣، ص ٤٧١-٤٥٠.
- (٢٠١٨م): " نقش سبئي جديد من جبل كتن مؤرخ بعهد رب شمس نمران ملك سباء وذي ريدان ". مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ١٩ ، العدد ٥٧، ص ٧٧-١٢٦.
- (٢٠١٩م): "نقش سبئي جديد من قرية بيت وتر بني بخلول (اليمن)" . مجلة المسار، مركز التراث والبحوث اليمني، السنة ٢٠ ، العدد ٦٠، ص ١٤٥-١٨٤.



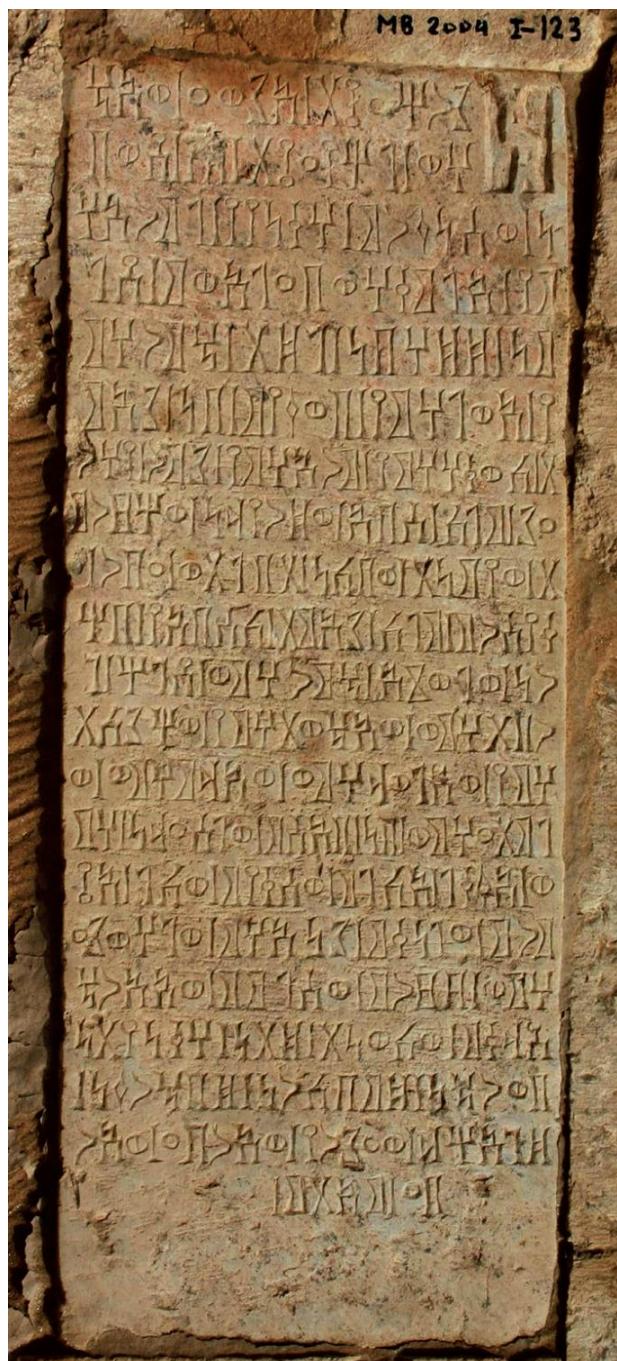
- نعمان، خلدون (٢٠٠٤): الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. إصدارات وزارة الثقافة والسياحة ، صنعاء.
- النعيم ، نورة (١٩٩٢م): الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي. دار الشرف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١.
- **Arbach.M.** et Schiettecatte.J.(2015): de la diplomatie et de la aristocratie tribale du royaume de Saba dapres une Inscription du IIIe siècle de lere chretirnne.academiedes Inscriptions .belles-lettres comptes rendus. Paris.p.371-398.
- **Bron.F. and Lemaire.A.** (2009): Nouvelle Inscription Sabeenne et le commerce en Transeuphratene. Transeuphratene,38;p.12-29.
- **Jamme. A** (1963):The al-cuqla Texts Washington.
- **Pliny** (1989): Natural History, with an English translation by H.Rackham, (The Loeb Classical library), London.
- **Maraqten. M** (2023): A Himyarite diplomatic mission of the king Shammar Yuharsh to the Roman Caesar of Shamat.in Arabie-Arabies.Paris.p.117-127.
- **Robin. Ch.**(2013): A propos de Ymnt et ymn dans les Inscriptions de l'Arabie antique.p. 119-139.
- **Strabo**(2000):The Geography of strabo, with an English translation by H.L.Jones (The loeb classical library), London.
- **The periplus Maris Erythraei** (1989): Translation, and Commentary By Lionel Casson. Princeton University press.



لوحة ١: منظر عام لنقش مكربى سبا يشع أمر وتر (DAI-Sirwah 2005-50) وكرب إيل وتر (RES 3945) في صرح محرم صرواح



لوحة ٢: نقش وهب اليماني (Na-Yemen 1)



لوحة ٣: نقش (MB 2004 I-123)



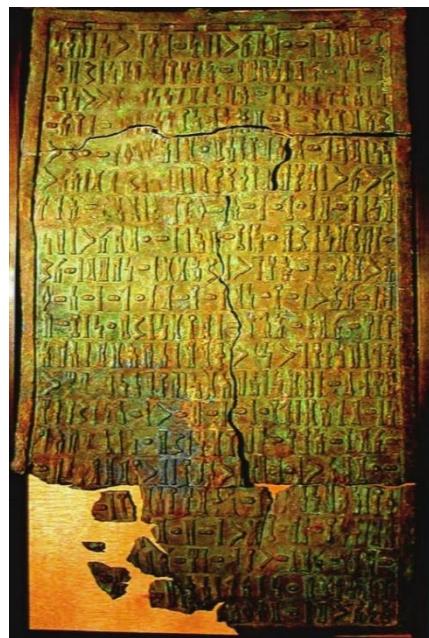
خارطة (١) الجزيرة العربية وطرق تجارتها قبل الإسلام (رابع، الأعراب: ملحق الخرائط)



لوحة ٤: رسم صخري لقافلة تجارية يمنية قديمة



لوحة ٦ : نقش (٣٠٢ ف ٨) لوحة ٥ : نقش (B-L Nashq1)



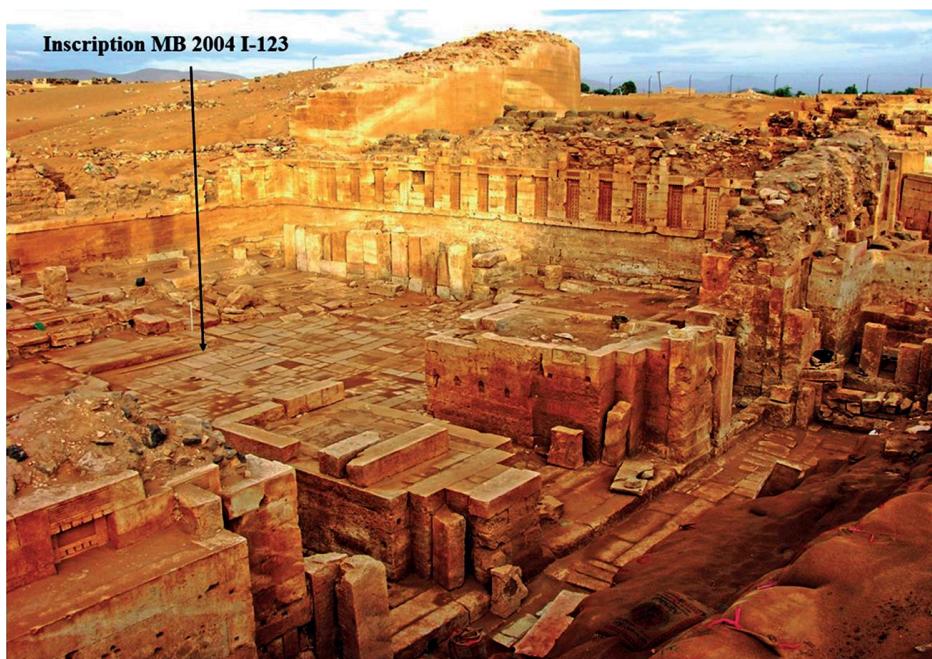
لوحة ٧: نقش (Maraqtan- Qatabanic 1)



لوحة ٨: نقش (PRL-R 1850)



لوحة ٩: نقش (Na - Ma 'in 1-13) (السعـيدـ ٢٠٠٢: صـ ٣١)



لوحة ١١ : نماذج من الفن المعماري اليمني مع المسلاط الحجرية النقشية المسندية في صرح معبود أوام / محرم بلقيس مارب (Maraqten: A Himyarite.p.119).



لوحة ١٢ (أ- ب) : نماذج من الفن اليمني القديم. (Na- Bayt Watr 1)

ديكار



ذكرى المولد النبوي الشريف ١٤٤٦هـ



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

م ٢٠٢٤ - ه ١٤٤٦

raydan@goam.gov.ye